

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ربيع الأول / ١٤٤٥ هـ - أيلول ٢٠٢٣ م

السنة السابعة
العدد (١٩)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْجَامِعَةِ

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٩)

(ربيع الأول ١٤٤٥هـ، أيلول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

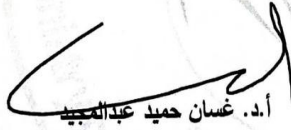


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/٥/٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .



المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤/٦٦٩٢ في ٢٣/٩/٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) ولا: الشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٣٥
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتك ب ت ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨ مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضرات/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .



رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القریشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعقدة لحركة إيقاع العصر.

وقد بينّا أنّ البحوث المنشورة في مجلّتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجِدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أن توقّف تطوره مدة طويلة، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّاً، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

نأمل أن يرفدنا إخوتنا الباحثون بمثل هذه التوجهات التي فتحت مجلّتنا صدرها لتلقيها خدمة لتطوير الحركة العلمية والخروج من الجمود والانتقال بها الى أنوار الحركة الإبداعية.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١	الأستاذ الدكتور ستار الأعرجي جامعة الكوفة - كلية الفقه الباحثة: حنان خليل إبراهيم شبر طالبة ماجستير في علوم القرآن والحديث جامعة الكوفة - كلية الفقه	ترتيب آيات وسور القرآن الكريم (دراسة تحليلية)
٥١	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجناحي جامعة الكوفة - كلية التربية	التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية
٨٣	الأستاذ المساعد الدكتور رضوان ضياء الدين البدران جامعة الكوفة - كلية الفقه الباحثة : غيداء عبد مسلم عبد الحسن طالبة ماجستير جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم علوم الحديث	شرح الحديث بالحديث عند السيد نعمة الله الجزائري
١٠٣	الباحثة: زهراء حسين حسون ماجستير علوم القرآن والحديث الشريف جامعة الكوفة - كلية الفقه - علوم القران الكريم والحديث الشريف	الإبراهيمية في ضوء القرآن الكريم دراسة في نقد أدلتها وأدلة نقدها

الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٢١	الباحث حسن راضي حمادي الهاشمي الأستاذ الدكتور وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	قاعدة الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده عند المحقق أحمد النراقي
١٤١	الباحثة : سندس عدنان عبد اليمه طالبة ماجستير جامعة الكوفة - كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه	الضمان في الملكية المشاعة
١٦٧	الأستاذ المساعد الدكتور حسن مزيد ادريس كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة	الكفارات في الفقه الإسلامي دراسة تحليلية
١٩٧	هناء عليوي عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة - كلية الفقه	لباس المرأة في الحج

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١٩	أ.م.د. نصر صالح حبيب البطاط كلية الفقه الجامعة	نظرية التعهد في وضع الألفاظ
٢٣٧	المدرس الدكتور نهضة صاحب هاشم الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف كلية العلوم الإسلامية	عصمة الأنبياء دراسة في شبهة العصيان والاستغفار

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٦٧	أ.د. رحمن غركان عبادي جامعة القادسية - كلية التربية قسم اللغة العربية م. م. آلاء فاهم داخل	التناص في قصص نعيم شريف
٢٨١	الاستاذ الدكتور حيدر كريم الجمالي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية الطالبة : حياة عطية كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية	الأصول اللغوية عند الشيخ الطوسي وتطبيقاتها النحوية (الاجماع والاستصحاب والاستحسان انموذجا)

٣٠١	الباحثة زينب هادي رشيد الشمري الأستاذ الدكتور محمد عبد الزهرة غافل الشريفي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	أثر التطور التاريخي لمفهوم التعميم في "المعجم الحافظ للألفاظ التي شرحها الجاحظ"
٣٢١	أ.م.د. حازم علاوي عبيد الغانمي م.م. عبد الإله جميل جاسم جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية	الوظيفة السياسية لصورة الشهيد في نماذج مختارة من الشعر العمودي العراقي المعاصر
٣٤٧	أ.م.د. أفراح عبد علي الخياط جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة العربية الباحث : كرار هادي الخفاجي طالب دراسات عليا كلية التربية للعلوم الانسانية	دلالة صيغ المبالغة في ديوان السيد مهدي الأعرجي
٣٧١	م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي م.م. زياد يوسف عبد السادة	الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية

دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٩٥	الأستاذ الدكتور مجيد حميد الحدراوي جامعة الكوفة - كلية الآداب الباحث منتظر فائز عباس آل هدهود جامعة الكوفة - كلية الآداب	موقف رشيد بيضون من قضايا الاستقلال والانتخابات والامن في لبنان دراسة تاريخية
٤١٥	الأستاذ الدكتور ربيع حيدر طاهر الموسوي جامعة الكوفة - كلية الآداب الباحثة هديل عادل محمد باقر الشماع طالبة ماجستير : جامعة الكوفة كلية الآداب	سياسة كالفن كوليدج تجاه المشاكل العمالية (١٩٢٣-١٩٢٨)
٤٣٧	الأستاذ المساعد الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي الباحثة نبراس فاضل علي الخالدي جامعة الكوفة كلية التربية للبنات	لمحات من واقع مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

الدراسات الاقتصادية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٥	محمد رضا سلطاني أستاذ مساعد في جامعة الإمام الحسين (ع) السيد محسن عبد العزيز الحكيم درجة الدكتوراه من قسم الإدارة الإستراتيجية في جامعة الدفاع الوطني العليا	تصميم نموذج جدارة للمديرين الاستراتيجيين باستخدام تقنية Smart PLS دراسة حالة: منظمات جمهورية العراق
٥٠٣	م. هديل محمد علي عبد الهادي جامعة الكوفة كلية الادارة والاقتصاد	القيادة التفاضلية وتأثيرها في السلوك الابداعي للموظفين من خلال الدور الوسيط : السعادة في مكان العمل (دراسة تحليلية في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الكوفة)
٥٤٩	الباحثة خوله جاسم محمد جامعة كربلاء	التحليل المالي للمؤشرات المصرفية وتكامل نسبة كفاية رأس المال (CAR) وإدارة المخاطر في استقرار النظام المالي (بحث تحليلي في عينة من المصارف العراقية الأهلية)

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٨١	زينب فلاح نصيف كلية القانون - جامعة الكوفة أ.د. محمد حسناوي شويح كلية القانون - جامعة الكوفة	إعمال أحكام قواعد الإسناد
٦٠٥	م. د. أماني عبد الرحمن عبد الله وزارة التربية	دور قواعد القانون الدولي في حماية الممتلكات الثقافية

الدراسات الجغرافية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٤٩	الباحث: ماهر حبيب عبيد جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم المجتمع المدني أ.م.د. احمد يحيى عنوز جامعة الكوفة - كلية الآداب رئيس قسم المجتمع المدني في كلية الآداب	التوقعات المستقبلية لمؤشرات النقل الحضري في مدينة الكويت

الدراسات الإعلامية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٦١	م.د. محمد عبد الهادي عيود النويني كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة	الاعلام الأمريكي في حرب الخليج الثانية / دراسة تحليلية



شرح الحديث بالحديث عند السيد نعمة الله الجزائري



الباحثة

غيداء عبد مسلم عبد الحسن

طالبة ماجستير

جامعة الكوفة - كلية الفقه - قسم علوم الحديث

الأستاذ المساعد الدكتور

رضوان ضياء الدين البدران

جامعة الكوفة - كلية الفقه



شرح الحديث بالحديث عند السيد نعمة الله الجزائري

الباحثة

غيداء عبد مسلم عبد الحسن
طالبة ماجستير

جامعة الكوفة - كلية الفقه - قسم علوم الحديث

الأستاذ المساعد الدكتور

رضوان ضياء الدين البدران
جامعة الكوفة - كلية الفقه

ملخص البحث

يتناول هذا البحث علما من علوم الحديث وهو شرح الحديث وموضوعه وأنواعه وأأسسه وبعد بيان ماهو الشرح، ينتقل البحث الى بيان شرح الحديث بالحديث عند السيد نعمة الله الجزائري من خلال معرفة الحديث المختلف والقواعد الفقهية والاصولية وتطبيقاتها ثم خاتمة البحث والمصادر.

الكلمة المفتاحية: شرح الحديث بالحديث عند السيد الجزائري

Research Summary

This research deals with one of the sciences of hadith, which is the explanation of hadith, its topic, types, foundations, and after an explanation What is the explanation? The research moves to explaining the hadith with the hadith according to Mr. Ni'mat Allah al-Jaza'iri through

Knowledge of the different hadiths and jurisprudential andfundamentalist rules and their applications, then the conclusion of the research and the sources.

Keyword: Explanation of hadith by hadith according to al-Sayyid al-Jaza'iri.

مقدمة

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء، والآخر بعد فناء الأشياء، العليم الذي لا ينسى من ذكره، ولا ينقص من شكره، ولا يخيب من دعاه، ولا يقطع رجاء من رجاءه، وصلى الله على المصطفى محمد وعلى اله الاطهار وصحبه الابرار.

اما بعد...يتناول البحث احد اعلام مدرسة البصرة في مدينة الجزائر التي خرجت العديد من العلماء وما زالت تقدم الى سماء العلم اشخاص قد عُجنت دماءهم و لحومهم بالمعين الجاري الذي يصب في انهر بريقها العلوم الزاهرة والكمالات الباهرة ، السيد نعمة الله الجزائري (١١١٢هـ) كان عالما بارعا في شتى انواع العلوم وله منهجيته الخاصة في تأليف الكتب و شرح البعض منها ،بالأخص كتب الحديث وكانت منهجيته في شرح الحديث واسعة ولها جوانب متعددة حيث يعتمد على القرائن والادلة في البحث والتحقيق الذي يقوم به لذلك هناك تنوع واختلاف في شرحه، والذي يطلع على كتب شروحاته ولا سيما كتاب كشف الاسرار يجد ذلك واضحا.

اهمية الموضوع: بيان شرح الحديث وتعلقه بالعلوم الاخرى ومعرفة طرقه وأسسه من المهام الاساسية التي يعتمد عليها الفقهاء لان عليها مدار الاحكام الشرعية.

اهداف البحث: بيان ومعرفة كيفية الشرح الحديثي وفق منهج السيد الجزائري .

منهج البحث: اتبعنا المنهج التحليلي.

الدراسات السابقة: لم نجد بعد البحث والتتبع بحثا خاصا منفردا في شرح الحديث بالحديث عند السيد الجزائري الا بعض المقالات من دون أي توسعة.

خطة البحث: يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين .

المبحث الاول .تعريف شرح الحديث وموضوعه وتاريخه وانواعه واسسه.

المبحث الثانية . شرح الحديث بالحديث عند السيد نعمة الله الجزائري .

المبحث الاول

تعريف شرح الحديث

شرح الحديث فرع من فروع علوم الحديث ، وفي رأي بعض العلماء انه نوعاً مستقلاً من أنواع علوم الحديث^١ ، (وهو علم باحث عن مراد رسول الله صلى الله عليه واله من أحاديثه الشريفة بحسب القواعد العربية والأصول الشرعية، بقدر الطاقة البشري)^٢ ، وهذا تعريف حسن إذ قوله علم باحث عن مراد رسول الله صلى الله عليه واله من أحاديثه الشريفة ، يخرج ما كان باحثاً عن مراد غيره^٣ ، وقوله بحسب القواعد العربية، والأصول الشرعية، يخرج به ما كان باحثاً عن مراد رسول الله صلى الله عليه واله مع الجهل باللغة والشرع ، إذ العلم بهما لا بد منه في بيان معاني الأحاديث النبوية^٤ ، وقوله بقدر الطاقة البشرية فيه بيان استقراغ الوسع ، وبذل الجهد في بيان مراد رسول الله صلى الله عليه واله في أحاديثه الشريفة، وأن المتصدّي لذلك لا بد أن يمتلك الأدوات التي تعينه عليه^٥ ، و ممّا ينبغي التنبيه عليه هنا أنّه أغفل في هذا التعريف الإشارة إلى ما يتعلق بمباحث الإسناد ومسائله ، فهي داخلة في شرح الحديث، ولعله لم يشر إليها لأن المقصود الأعظم من شرح الحديث ذكر معانيه وفقه وأحكامه وما إلى ذلك ممّا لا تعلق له بالإسناد . وأن التعريف الأمثل للشرح الحديثي هو (علم يشتمل على ضبط ألفاظ الحديث، وبيان معانيه، وشرح غريبه، واستخراج أحكامه وفوائده، واستنباط الفقه منه، والكشف عن وجه دلالاته على الحكم الشرعي) وهذا التعريف اشتمل على دراسات الإسناد، لتعلقها بإثبات صحة الحديث، وإسهامها في كشف كثير من أوجه الغموض في المتن، والتعريف بأسباب ورود الحديث.. إلخ^٦ .

فالتعريف بالشرح الحديثي يراعى فيه المراحل الزمانية والمكانية، وطبيعة استخدامه، ومناسباته التي قيلت فيه، وملابساته... إلخ^٧ . **موضوع شرح الحديث**^٨ . هو حديث رسول الله صلى الله عليه واله ، فهو الذي يُتناول بالشرح والبيان، وإذا اطلق شرح الحديث فإنما ينصرف إليه لا إلى غير . **تاريخ شرح الحديث** . كانت بداية شرح الحديث ونشأته في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وان كل من الفريقين الشيعة والسنة يتفقون على أن البدايات الاولى لشرح الحديث كانت في زمن رسول الله صلى الله عليه واله ، حيث كان صلى الله عليه واله يشرح لأصحابه كل ما اشكل عليهم

فهمه سواء من القرآن الكريم او السنة الشريفة المتمثلة بالحديث الشريف . وكانت تلك المرحلة هي مرحلة تدوين الحديث الشريف حيث كان صلى الله عليه واله يأمر بكتابة القرآن الكريم ، وكل ما يصدر عنه سواء قول او فعل او تقرير ، و كان يملئ صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام يكتب وبعد وفاة الرسول الاعظم صلى الله عليه واله منع التدوين من قبل الخليفة عمر ، هذا ما كان سبب لتأخير التدوين عند السنة ، اما الشيعة لم يمنعو من تدوين الحديث واستمروا بتدوين الحديث والى جانب ذلك ظهرت ظاهرة هي شرح غريب القرآن على شكل كتب صغيرة لابن عباس (ت ٦٨هـ) ، وابان بن تغلب (ت ١٤١هـ) ثم بدأت بعدها تدوين غريب الحديث في القرن الثالث الهجري كانت على شكل كتب صغيرة مثل كتاب لابي معمر بن المثنى (٢١٠هـ) ، وهذا يدل على ان هناك بدايات توضيح وشرح ما اشكل فهمه من الفاظ الحديث^٩ . **انواع شرح الحديث** . تختلف الدراسات في شروح الحديث في طريقة تصنيفها لأنواع شروح الحديث ولعل من أوائل من تحدث عن اقسام كتب الشروح عامة هو حاجي خليفة^{١٠} ، وهي ثلاثة.

١ - الشرح الذي يقدمه الشارح بقوله " أقول " وهو خاص فيما يبدو بغير كتب الحديث^{١١} .

٢ - الشرح الذي يبدأ شارحه بذكر العبارة او الكلمة المشروحة ويسبقها بكلمة " قوله "^{١٢} .

٣ - شرح ممزوج يمزج فيه الشارح بين النص الأصلي والشرح^{١٣} .

اسس شرح الحديث . هناك أسس محدودة لبيان غريب الفاظ الحديث ، وشرح ما كان مبهما وهي ،

اولا) شرح الحديث بالحديث . أن أقوى ما يُعتمد عليه في تفسير غريب الحديث أن يُظفر به مفسراً في بعض روايات الحديث^{١٤} .

انواع شرح الحديث بالحديث . - شرح الحديث بالحديث نفسه - شرح الحديث بحديث اخر .

ثانيا) شرح الحديث بأقوال الصحابة. الصحابة هم من لقي النبي صلى الله عليه وآله مؤمناً به، ومات على الإيمان والإسلام ، وإن تخلّلت رِدَّتُهُ بين كونه مؤمناً وبين موته مسلماً على الأظهر^{١٥}.

ثالثاً) شرح الحديث بأقوال التابعين .التابعين هم ورثة علم الصحابة وخلفاهم في هذا الأمر ، اتصل زمنهم بزمنهم ، وتربوا على أيديهم^{١٦} .

رابعاً) شرح الحديث بلغة العرب. اللغة العربية أصل من اصول الشريعة مفتاح لعلومها فلا سبيل إلى فهم الكتاب والسنة إلا بمعرفة اللغة، فيها أنزل القرآن، ونطق رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله معلماً ومبيناً ومبلغاً^{١٧}.

المبحث الثاني

شرح الحديث بالحديث عند السيد الجزائري

قاعدة شرح الحديث بالحديث من القواعد المهمة التي يعتمد عليها شرح الحديث لانه يفسر بعضه بعض وهي من القواعد التي اهتم بها في شرح الحديث و منها.

اولاً) بيان مختلف الحديث. (المختلف) بكسر اللام يقصد به الأحاديث التي خالفت بعضها بعضاً بحسب نظر المتفقه^{١٨}. مثال . وبهذا الأسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن اسحاق بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينقض الوضوء الاّ حدث، و التّوم حدث^{١٩}. قال السيد الجزائري: أعلم أنّ هذا الخبر مما كثر فيه كلام محققي الأصحاب، حيث أرادوا إرجاعه إلى أحد الأشكال المنطقيّة، و حاصل الأشكال فيه أن المقدّمة الاولى مشتملة على قضيتين مختلفتين كيفاً. إحداهما لا ينقض الوضوء ما ليس بحدث و الثانية الناقض للوضوء حدث، و أنتظام السالبة مع الكبرى لا ينتج شيئاً لعدم اتحاد الوسط، و كذا الموجبة لأنّ الموجبتين في الشكل الثاني عقيم ، و أجاب عنه في المختلف بأنّ كلّ واحد من الأحداث فيه جهتا اشتراك وأمّتيّاز، و ما به الاشتراك، وهو مطلق الحدث مغاير لما به الامتياز و هو خصوصيّة كلّ حدث، و لا شك أنّ تلك الخصوصيّات ليست أحداثاً، و إلا لكان ما به الاشتراك داخلاً فيما به الأمّتيّاز، فلا بدّ من مائز، و ننقل الكلام اليه و ذلك موجب للتسلسل، فإذا أنتقت الحديثيّة عن

المميّزات لم يكن لها مدخل في النقض، وإنّما يستند النقض، إلى المشترك الموجود في النوم على ما حكم به في الثانية، ووجود العلة يستلزم وجود المعلول فيصح الاستدلال به على كون النوم ناقضا، وإن لم ينتظم في شيء من الإشكالات والأظهر أن يقال أنّ مراد العلامة إرجاعه إلى الشكل الرابع، ويكون نظمه هكذا كلّ حدث ناقض والنوم حدث فينتج بعض الناقض نوم، وذلك لأنّه بصدد بيان أستنتاجه على وتيرة أحد الأشكال الأربعة^{٢٠}، قال صاحب المدارك: ويرد عليه أنّه لا يلزم من أنتفاء الحديثية عن المميّزات عدم مدخليتها، وإنّما اللازم عدم كونها ناقضة، أما عدم مدخليتها فلا، ثم قال: فإن قلت إنّ مدخليتها منفي بالأصل قلت لمّا كان المراد من الحدث ما صدق عليه من الأفراد، لم يعلم أنّه لا مدخل للخصوصيات، لجواز أن يراد بعضها، إذ لا دليل على الكلية، وإلا لم يحتج إلى هذا البيان. وقال: أيضا والأظهر أن يقال أنّ الحدث في المقدمة الاولى ليس المراد به حدثا معينا ولا حدثا ما بمعونة المقام بل كلّ حدث، وإذا ثبت عمومها كان مفادها أنّ كلّ حدث ناقض للوضوء، فيمكن جعلها كبرى للمقدمة الثانية من باب الشكل الأول، ويكون الغرض الإشارة إلى بيان المقدمتين مع قطع النظر عن ترتيبهما. ويجوز أن تجعل صغرى للثانية ويكون من الشكل الرابع لكون الحدث موضوعا في الصغرى ومحمولا في الكبرى، وينتج منه بعض الناقض نوم^{٢١}، وفي الحبل المتين يجوز أن يستدلّ به على الاستلزام للمطلوب وإن لم يكن مستجمعا لشرائط القياس، كما قالوه في قولنا: زيد مقتول بالسيف، والسيف آلة حديدية، فإنّه لا شك في إنتاجه، زيد مقتول بآلة حديدية، مع عدم جريانه على وتيرة شيء من الأشكال^{٢٢}. يقول السيد الجزائري: هذا محصل كلام الأصحاب، والذي يقتضيه النظر أنّهم عليهم السلام ما كانوا بصدد هذه التدقيقات في الأحكام الملقاة إلى عوام الناس وخواصهم المقصود منها تفهيم الأحكام الشرعية لكل سامع، بل الغرض من المقدمتين الرد على المخالفين، أمّا الاولى فهي رادة عليهم، حيث قالوا بانتقاضه بالقيء، والرعاف، وأكل ما مسته النار، وخروج الدم، ولمس بدن المرأة وغير ذلك، وأمّا الثانية فبقولهم إنّ النوم في نفسه ليس بحدث ينقض الوضوء، وإنّما ينقضه من حيث إنّّه مظنة خروج الحدث، فلو نام مجتمعا آمنا من خروج الحدث لم ينتقض وضوءه، كما صار إليه الصدوق مّا^{٢٣}، و

حينئذ، فإن ورد خبر في هذا المعنى فهو محمول على التقيّة^{٢٤} ، و قريب من هذا ما قاله صاحب المنتقى وهذه عبارته قلت الغرض من هذا الحديث نفي النقض عمّا لا يصدق عليه اسم الحدث، و لما لم يكن الاسم واضح الصدق على النوم في اللغة و العرف مع أنّه من النواقض صرّح بإطلاقه عليه، إمّا مجازاً أو في العرف الخاص، و الحقيقة الشرعية بعض أنواعه إن قلنا بثبوتها، و المقتضي لهذا التصريح، إمّا دفع توهم عدم النقض به من ظاهر الحصر و عدم دخوله فيه، و إمّا الجواب عن سؤال يرد على الحصر، و هو أنّ النقض بالنوم معلوم من مذهبهم و هو خارج عن الحصر فكيف الوجه فيه و أنت خبير بأنّ الحديث على كلا التقديرين يفيد كون النوم ناقضاً، لكنّها إفادة تبعيّة بمعونة المقام، والفائدة المطلوبة أولاً و بالذات نفي ناقضية ما ليس بحدث من نحو اللمس والقيء و القهقهة كما يقوله جمع من العامة^{٢٥} ونحوه في المدارك^{٢٦} .

ثانياً) بيان القاعدة الأصولية في الحديث . القاعدة الأصولية هي حداً وسطاً بين الأدلة والأحكام، ويستفاد بها الأحكام من أدلتها، وأنّ القواعد الأصولية كلّية فهي متقدمة على الفروع لتوقّف الاستنباط عليها^{٢٧}، و نافعة للمجتهد^{٢٨} . والسيد كان شرحه واضحاً للقواعد الأصولية وفيه الكثير. مثال. أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال : قال : النبي صلّى الله عليه و آله إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة و لا تستدبرها و لكن شرقوا أو غربوا^{٢٩} . و هذا الحديث هو و ما بعده مستند الثلاثة^{٣٠} ، و أتباعهم على تحريم الاستقبال و الاستدبار على المتخلّي مطلقاً^{٣١} ، و ابن الجنيد^{٣٢} ، على الكراهة مطلقاً و ظاهر المفيد في المقنعة^{٣٣} ، التحريم في الصحاري و الجواز في البنيان ، و الحق أنّ أخبار هذا الباب المتضمنة للنهي كلّها غير نقية السند، سوى ما رواه الشيخ في الصحيح عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سمعه يقول من بال حذاء القبلة ثم ذكر فانحرف عنها اجلالاً للقبلة و تعظيماً له لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر له^{٣٤} ، و استفادة التحريم منه مشكل، إذ لا دلالة في حصول الثواب بالانحراف عنها على

وجوبه و مع هذا فالعمل بالمشهور من التحريم مطلقا أحوط و أنسب بالتعظيم، منضمًا الى أنّ الشهرة في هذه الأخبار جابرة لضعفها، و عدم وجود المعارض الدال على الجواز و ظاهر قوله عليه السلام اذا دخلت المخرج الاختصاص بالبنيان، و يمكن حمله إما على الغالب، أو على أنّ دخول المخرج كناية عن ارادة التخلّي، اذ العلة المناسبة للاستتباط هي تعظيم القبلة أي الجهة للبعد ولا يعقل الفرق بين الصحاري و البنيان و قوله عليه السلام و لكن شرّقوا و غربوا محمول على الاستحباب حتى عند من قال الوجوب^{٣٥}، و بعض المحقّقين على الوجوب للأمر به منضمًا الى قوله ما بين المشرق و المغرب قبلة ، و قول بعضهم أنه وارد في باب الناسي لا ينافيه، لأطلاق القبلة عليه^{٣٦}.

ثالثًا) بيان القواعد الفقهية هي أحكام عامة فقهية تجري في أبواب مختلفة تقع في طريق تشخيص وظيفة المكلف في مقام العمل بنحو التطبيق^{٣٧}. مثال: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال: قلت أصاب ثوبى دم رعاف أو شيء من مني فعلمت أثره إلى أن أصيب له الماء فأصببت و حضرت الصلّاة و نسيت أنّ بثوبي شيئًا و صليت ثم إنّي ذكرت بعد ذلك ، قال: تعيد الصلّاة و تغسله، قلت فان لم أكن رأيت موضعه و علمت أنّه قد أصاب فطلبته فلم أقدر عليه فلمّا صليت وجدته قال: تغسله و تعيد الصلاة قلت فان ظننت أنّه قد أصابه و لم أتيقن ذلك فنظرت فلم أر شيئًا ثم صليت فرأيت فيه قال: تغسله و لا تعيد الصلّاة، قلت و لم ذاك، قال : لأنّك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا. قلت فائي قد علمت أنّه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله قال: تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنّه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارته، قلت فهل عليّ إن شككت في أنّه أصابه شيء أنّ أنظر فيه ، فقال: لا و لكنّك إنما تريد أن تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت فان رأيت في ثوبي و أنا في الصلّاة قال: تنقض الصلّاة و تعيد اذا شككت في موضع فيه ثم رأيت، و إن لم تشكّ ثم رأيت رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلّاة لأنّك لا تدري لعله شيء اوقع عليك فليس ينبغي أن تنقض اليقين بالشك^{٣٨}. **قال السيد الجزائري :** قول زرارة فإن ظننت أنّه.. الخ ، و قوله عليه السلام لأنّك كنت على يقين من طهارتك ثم

شككت ربما استفيد منه أنّ ظنّ النجاسة لا يقوم مقام العلم و أنّ الظن قد يطلق عليه اسم الشكّ، و ليس بشيء، فإنّ قول زرارة فنظرت فلم أر شيئا يعطي تغيير ذلك الظنّ بسبب عدم الرؤية شكّا^{٣٩}، و لا يخفى ما فيه، فإنّ النظر و عدم الرؤية لا ينافيان العلم بوقوع النجاسة فضلا عن الظن، و أمّا قوله بالانقلاب ففيه شائبة من المصادرة على المطلوب و في قوله فهل عليّ الخ دلالة على أنّ من شكّ في النجاسة لا يجب عليه النظر لاستعلام الحال حتّى يصير على يقين، و لو استعلم الحال نظرا إلى قوله عليه السلام "و لكنك إنّما تريد الخ" و امتثالا لقوله صلّى الله عليه و آله (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)^{٤٠}، كان حسنا^{٤١}، و قال شيخنا البهائي: واعلم أنّ بعض الأصحاب جعل ما تضمّنّه هذا الحديث من قول زرارة رأيته في ثوبي وأنا في الصلاة وقوله عليه السلام في جوابه تنقض الصلاة دالا على أنّ من علم النجاسة في ثوبه ثمّ نسيها و رءاها في أثناء الصلاة، فإنّه يقطع الصلاة و هو مبنيّ على أنّ هذا القول من زرارة مندرج تحت قوله في أوّل الحديث أصاب ثوبي دم رعا ف أو غيره إلى قوله نسيت أنّ بثوبي شيئا و أنّ قوله عليه السلام تنقض الصلاة منقطع عن قوله و تعيد إذا شككت.. الخ، و هو كما ترى، فإنّ هذا القول من زرارة غير مندرج تحت كلامه ذلك و لا منخرط في سلكه، و أنّ قوله عليه السلام تنقض الصلاة غير منقطع عن قوله و تعيد إذا شككت بل هو مرتبط به و ظنّي أنّ هذا القول من زرارة إنّ جعل مرتبطا بما قبله فليجعل مرتبطا بقوله فهل عليّ إن شككت فكأنّه قال إذا شككت قبل الصلاة في إصابته ثوبي ثمّ رأيته فيه و أنا في الصلاة فما الحكم فأجابه عليه السلام بأنّه إذا سبق شكّ في موضع من الثوب أنّه أصابه نجاسة، ثمّ رأيته و أنت في الصلاة فانقض و أعدّها، و إن لم يكن سبق منك شكّ في إصابته النجاسة و كنت خالي الذهن من ذلك، ثمّ رأيته على وجه يحتمل تجدّده في ذلك الوقت قطعت الصلاة و غسلته ثمّ بنيت، و لعلّ بعض الشقوق الآخر المحتملة كان زرارة عالما بها، فلهذا سكت عن التعرّض لها^{٤٢}، يقول السيد الجزائري وهو تحقيق حسن لا غبار عليه^{٤٣}.

وهناك شروحات أخرى. شرح الحديث بأحاديث أخرى متضمنه الموضوع نفسه. هذا يستعان لبيانه بتعدد الروايات في الحديث الواحد، أو تعدد الأحاديث في المسألة الواحدة، والمسائل المتقاربة، أو الروايات بالمعنى... الخ

اولاً) شرح الحديث بالحديث نفسه. بجمع طرقه ورواياته المختلفة، فما خفي من الفاظه وأبهم في موضع بين في موضع آخر^{٤٤}، يبدأ السيد الجزائري بجمع روايات الحديث التي تخص موضوع معين ويتم المقابلة بينها ومن خلال ذلك يتضح ما أبهم من الالفاظ المبهمة. مثال. أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن الماء الجاري يبال فيه قال لا بأس^{٤٥}. يشير السيد الجزائري الى ان قوله الجاري ما جرى من تحت الأرض الى فوقها، سواء جرى على سطح الأرض أم لا، و التسمية أما من الشارع أو المتسرعة كما قيل، و الظاهر هو الأول و قد استدل أكثر أصحابنا بهذه الأخبار على ما ذهبوا اليه من عدم انفعال قليله بالملاقاة، لأنّ الماء يتأوله، و نفي البأس يتناول جميع أفرادها التي منها عدم انفعاله بالملاقاة، و أما العلامة فلم يفرق بين قليل الجاري و غيره في الانفعال بملاقاة النجاسة^{٤٦}، تعويلاً على عمومات الأخبار التي لم يفرق فيها بين قليل النابع و غيره، والحق أنّ دلالة هذه الأخبار على ما أرادوه في حيز المنع، فإن السؤال فيها إنما وقع عن جواز البول فيه و عدم جوازه، و أين هذا من النجاسة و عدمها^{٤٧}، قال السيد: نعم يمكن الاستدلال عليه بالإجماع المنقول في (المعتبر)^{٤٨}، على عدم نجاسة قليله بالملاقاة، و لكن عدم اطلاع العلامة عليه عجيب، مع أنّ هذا الإجماع كغيره من الاجماعات التي وقع في متعلقها الخلاف، و بما رواه ابن سرحان في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام في ماء الحمام، قال: هو بمنزلة الماء الجاري، و بما رواه ابن بزيع في الصحيح أيضاً عن الرضا عليه السلام قال: ماء البئر واسع لا يفسده شيء الا أن يتغير ريحه أو طعمه فينزح حتى يذهب الريح و يطيب طعمه لأنّ له مادة و ذلك أنه عليه السلام جعل العلة في عدم فساده بدون التغيير و في طهارته بزواله وجود المادة، و العلة المنصوصة حجة، هكذا قرر الاستدلال بها صاحب المدارك و الأظهر أنّ التعليل راجع الى القريب و هو ذهاب الريح و طيب الطعم^{٤٩}.

ثانياً) شرح الحديث بحديث آخر. يختلف عما قبله وذلك بالجوء الى احاديث اخرى لتبين ما خفي في الحديث المراد شرحه ويتم بيانه بجمع الاحاديث ضمن المسألة الواحدة^{٥٠}، وقد استدل السيد الجزائري عند شرحه الاحاديث باحاديث اخرى لتبين المقصود والمطلوب. مثال. أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن محمد بن النعمان عن أبي الورد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام إنَّ أبا ظبيان حدَّثني أنه رأى علياً أراق الماء ثم مسح على الخفَّين، فقال كذب أبو ظبيان أما بلغك قول علي عليه السلام فيكم سبق الكتاب الخفَّين فقلت فهل فيهما رخصة ، فقال لا إلا من عدوّ تنقيه أو تلج تخاف على رجلِك^{٥١}. ذهب السيد الجزائري رحمه الله الى ان قوله عليه السلام سبق الكتاب الخفَّين، سبق فيه بمعنى غلب و نسخ، و يؤيده ما رواه في المنتهى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال نسخ الكتاب المسح على الخفَّين^{٥٢}، وروى الشيخ في الصحيح عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول جمع عمر بن الخطّاب أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و آله ، و فيهم علي عليه السلام فقال ما تقولون في المسح على الخفَّين ، فقام المغيرة بن شعبة فقال رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يمسح على الخفَّين، فقال علي عليه السلام: قبل المائدة أو بعدها فقال: لا أدري، فقال: سبق الكتاب الخفَّين، انما نزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة^{٥٣}. قال السيد الجزائري: و هذا هو الشبهة التي دخلت على الجمهور في تجويزهم المسح على الخفَّين^{٥٤}.

ثالثاً) شرح الحديث لمناسبة حديثية (أسباب ورود الحديث) . والمناسبات الحديثية يقصد بها أسباب ورود الحديث وأزمانه ومناسباته^{٥٥} . وكان السيد الجزائري ناظراً الى هذه المسألة كثيراً بحيث يرجئ الاحاديث الى مناسبة صدرت من أجلها . مثال. و بهذا الاسناد عن عبد الله بن بكير عن صالح بن سيابة عن الحسن بن أبي سارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نخالط اليهود و النصارى و المجوس و ندخل عليهم و هم يأكلون و يشربون فيمرّ ساقهم فيصبّ على ثيابي الخمر قال لا بأس به إلا أن تشتهي تغسله^{٥٦}.

قال السيد الجزائري : و الظاهر أنهم كانوا يخالطون اليهود للمعاملات و التجارات، و يدلّ على أنّ مثل هذه الضرورة ممّا تجوّز الجلوس في مجالس الشراب و نحوه، و إلا فقد ورد النهي البالغ عن الجلوس على مائدة يشرب فيها ، و عن الجلوس معهم و أنّ الجالس كالشارب ، و يجوز أن يقال إنّ عدم نهيه عليه السلام له عن مخالطة اليهود و النصارى و هم على أحوال الشراب محمول على النقيّة أيضاً، فإنّ المخالفين قد انغمروا معهم في المعاشرة والمؤالفة والالفة كما هو المشاهد في هذه الاعصار بل شاهدناهم يحترمون النصارى و يفضلونهم على الشيعة في كثير من الموارد^{٥٧}.

رابعاً) شرح الحديث بما وافق السنة النبوية القطعية . و بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يغتسل الذي غسّل الميت، و ان قبّل الميت إنسان بعد موته و هو حار فليس عليه غسل، و لكن إذا مسّه و قبّله و قد برد فعليه الغسل، و لا بأس أن يمسه بعد الغسل و يقبّله^{٥٨}. **ذهب السيد رحمه الله** الى القول ويدل على عدم النفور من تقبيل الميت ، وطول تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان بن مظون قبل الاستحمام ،والصادق عليه السلام ابن إسماعيل وقد يتصور أن هناك عدم رضا عن القرار، وأقوم بعد ذلك بأفعالهم عليهم السلام على بيان الإذن، والحقيقة أن هذا وأمثاله مثل باب البكاء الذي تجيزه الشريعة ، وحب الإنسان ليس تناقضاً في الرضا ، ولكن ربما يكون التأكيد عليه^{٥٩}. وهناك شروحات أخرى.

الخاتمة

الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة على محمد وآله والشكر اتمام هذا البحث وماتضمنه من نتائج مهمة وهي الاهتمام بشرح الحديث الذي عليه مدار استنباط الاحكام الشرعية للحوادث السابقة والاحقة والتي يتم بها تنظيم المجتمع.

الهوامش:

- (١) فتح الدين بيانوني، اضاء على علم شرح الحديث، ص٣.
- (٢) القنوجي، أبجد العلوم، ج٢، ص٣٣٦.
- (٣) بسام خليل الصفدي، علم شرح الحديث، ص١١.
- (٤) ن.م.
- (٥) ن.م.
- (٦) جمال بن محمد، ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، ج٢، ص٤.
- (٧) احمد المجتبى واسماعيل حاج عبد الله، منهج شرح الحديث تأصيل ومعاصرة، ص١٦٥.
- (٨) ابن سيد الناس، مقدمة النفح الشذي، ص١١٢.
- (٩) ينظر: كاظم مدير شأنه جي واخرون. غريب الحديث، ج١، مقدمة الكتاب ص١٠، ١١، ١٢.
- (١٠) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٣٧ - القنوجي، أبجد العلوم، ج١، ص١٩٢، ١٩٣.
- (١١) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٣٧.
- (١٢) بيانوني، اضاء على شرح الحديث، ص٨٣.
- (١٣) ن.م.
- (١٤) صبحي الصالح، علوم الحديث، ص١٦١.
- (١٥) الشهيد الثاني، البداية في الدراية، ص٦٤ - المامقاني، مقابس الهداية، ج٢، ص٣٢٨.
- (١٦) بسام الصفدي، علم شرح الحديث، اطروحة دكتوراه، ص٦٥.
- (١٧) ن.م.
- (١٨) محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم مختلف الحديث ومشكله، ص١٤.
- (١٩) الطوسي، التهذيب، ج١، ص٦، ح٣.
- (٢٠) العلامة، المختلف، ج١، ص٢٢٥.
- (٢١) العامل، مدارك الاحكام، ج١، ص١٤٧، ١٤٨.
- (٢٢) البهائي، الحبل المتين، ص٢٩.

- (٢٣) الصدوق، الفقيه ، ج١، ص٦٣، ح١٤٤.
- (٢٤) البهائي، مشرق الشمسين ، ص٣٠٣.
- (٢٥) حسن صاحب المعالم، المنتقى، ج١، ص١٢٨.
- (٢٦) نعمة الله الجزائري، كشف الاسرار ، ج٣، ص٢٨- العاملي، مدارك الاحكام، ج١، ص١٤٨.
- (٢٧) محمد فاضل اللكراني، القواعد الفقهية، ج١، ص١٤.
- (٢٨) مرتضى الانصاري، فرائد الأصول، في ابتداء بحث الاستصحاب، ج١، ص٢٥.
- (٢٩) الطوسي، التهذيب ، ج١، ص٢٥، ح٦٤.
- (٣٠) أي الشيخ المفيد و الشيخ الطوسي و السيد المرتضى.
- (٣١) الطوسي، النهاية ، ص٢٦٤، س٣٣ "الجوامع الفقهية"
- (٣٢) حكاه عنه الحلي، المختلف ص ١٩، س ٩- و في صاحب الشرائع، المعتبر ، ص ٣١، س ٢٢.
- (٣٣) المفيد، المقنعة، ص ٤، س ١٢.
- (٣٤) الطوسي، التهذيب، ج ١، ص ٣٥٢، ج ١٠٤٣.
- (٣٥) أي عند من قال بأن صيغة الأمر موضوعة للوجوب.
- (٣٦) العاملي، المدارك ، ج١، ص ١٦٠، الطبعة الاولى محرم ١٤١٠ هـ.
- (٣٧) ناصر مكارم شيرازي، القواعد الفقهية، ج١، ص٢٣.
- (٣٨) الطوسي، التهذيب ، ج ١، ص ٤٢١، ح ١٣٣٥.
- (٣٩) البهائي، الحبل المتين، ص١٧٤.
- (٤٠) نعمة الله الجزائري، كشف الاسرار، ج٣، ص٤٧٦.
- (٤١) ن.م
- (٤٢) البهائي، الحبل المتين ، ص ١٧٤- نعمة الله الجزائري ،كشف الاسرار، ج٣، ص٤٧٧.
- (٤٣) ن.م.
- (٤٤) نعمة الله الجزائري ،كشف الاسرار ، ج٣، ص٤٧٧.
- (٤٥) الطوسي، التهذيب ، ج١، ص ٣٤، ج ٨٩.
- (٤٦) العلامة الحلي، نهاية الاحكام ، ج١، ص٢٢٩.

٤٧) (نعمة الله الجزائري، كشف الاسرار، ج٢، ص١٥٢، ١٥٣.

٤٨) (العلامة الحلي، المعتبر، ص٩، س٧، ط القديم.

٤٩) (نعمة الله الجزائري، كشف الاسرار، ج٢، ص١٥٢.

٥٠) ينظر : احمد المجتبى بانفا واسماعيل حاج عبد الله، منهجية شرح الحديث اصالة ومعاصرة، ص١٧٦.

٥١) (الطوسي، التهذيب، ج١، ص٣٦٢، ح١٠٩٢.

٥٢) (العلامة الحلي، منتهى المطلب، ص٤٩ المقدمة

٥٣) (الطوسي، التهذيب، ج١، ص٣٦١، ح١٠٩١.

٥٤) (نعمة الله الجزائري، كشف الاسرار ج٢، ص٥١٣.

٥٥) (احمد المجتبى بانفا واسماعيل حاج عبد الله، منهجية شرح الحديث اصالة ومعاصرة، ص١٧٧.

٥٦) (الطوسي، التهذيب، ج١، ص٢٨٠، ح٨٢٤.

٥٧) يقول السيد الجزائري. و لقد سافرت في عشر السبعين بعد الألف من أصفهان إلى زيارة موالى الأئمة الطاهرين عليهم السلام و قد كان في تلك القافلة جماعة من النصارى، فلما بلغنا إلى ولاية بغداد عبرنا على العشارين، فقال: النصارى هم نصارى فلم يأخذوا منهم شيئا، و لم يفتشوا ما كان معهم من المتاع و غيره، فأخبرهم النصارى أننا من الشيعة، فأخذوا في إهانتنا، و تفتيش ما عندنا، فحمدنا الله سبحانه على الفتهم مع إخوانهم النصارى. و كلّ شكل لشكله ألف * * * أما ترى الفيل يألف الفيل -نعمة الله الجزائري، كشف الاسرار، ج٣، ص٥٠١.

٥٨) (الطوسي، التهذيب، ج١، ص١٠٨، ح٢٨٤- الكليني، الكافي، ج٣، ص١٦٠، ح٣.

٥٩) (نعمة الله الجزائري، كشف الاسرار، ج٣، ص١٢٢، ١٢٣.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم أولاً وآخراً.

- المصادر والمراجع.

* ابن سيد الناس، محمد أبو الفتح فتح الدين اليعمري الربيعي (٧٣٤ هـ).

١- النفح الشذي، تحقيق أحمد معبد عبد الكريم، ط١، ١٤٠٩هـ، الناشر: دار العاصمة الرياض.

* احمد المجتبى بانفا واسماعيل حاج عبد الله.

٢- منهجية شرح الحديث ،مجلة نصف سنوية المجلد ١٦، العدد الثاني والثلاثون ١٤٣٤هـ.

* بيانوني، فتح الدين محمد عبد الله .

٣-اضواء على علم شرح الحديث، مجمع البحوث الاسلامية ،الجامعة الاسلامية العالمية ،اسلام اباد-باكستان، مجلة الدراسات الاسلامية العدد الرابع - المجلد الثاني والاربعون " اكتوبر- ذو الحجة ١٤٣٨هـ.

*بسام بن خليل الصفدي .

٤- علم شرح الحديث ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة الاسلامية غزة، ١٤٣٦ هـ .

*جمال بن محمد.

٥- ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، ط١، ١٤٢٤هـ، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية-المدينة المنورة السعودية.

*حاجي خليفة أو الحاج خليفة مصطفى(١٠٦٧ هـ)

٦- كشف الظنون ،الناشر دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة ١٩٤١م.

*زين الدين العاملي ، جمال الدين الحسن نجل الشهيد الثاني (١٠١١ هـ).

٧-منتقى الجمان، تحقيق علي اكبر الغفاري، ط١، ١٣٦٢هـ، الناشر جامعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم المقدسة.

*صبحي الصالح (١٩٨٦م).

٨- علوم الحديث ومصطلحه، ط٢، ١٣٨٢هـ، مطبعة جامعة دمشق.

*كاظم مدير شانه جي وآخرون .

٩-غريب الحديث في الكتب الاربعة، ط١، ١٤٣٣هـ، الناشر مجمع البحوث الاسلامي - مشهد المقدسة.

* محمد بن عمر بن سالم بازمول.

١٠- علم مختلف الحديث ومشكله ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ، الناشر دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض .

* محمد فاضل اللنكراني (١٤٢٨ هـ).

١١- القواعد الفقيه، تحقيق ونشر مركز الفقه لأئمة الاثر عليهم السلام، ط١، ٢٠١٣م - قم المقدسة.

* البهائي، بهاء الدين محمد العاملي الجبعي (١٠٣١ هـ).

١٢- الحبل المتين ، الناشر البصيراتي - قم المقدسة .

١٣- مشرق الشمسيين مع تعليقات الخواجواني، تحقيق مهدي رجائي، ط١، ١٤٢٩ هـ، الناشر مجمع البحوث الاسلامية - مشهد ايران .

* الحلبي، أبي منصور الحسن بن المطهر الأسدي (٧٢٦ هـ).

١٤- مختلف الشيعة، فقه الشيعة ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي ط٢، ١٤١٣ هـ.

١٥- صاحب المدارك، المحقق محمد بن علي (١٠٠٩ هـ).

١٦- مدارك الأحكام، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١ ١٤١٠ هـ.

* الحلبي ، الشيخ نجم الدين صاحب الشرائع (٦٧٦ هـ).

١٧- المعبر، تحقيق عدة من الافاضل "اشراف ناصر مكارم شيرازي"، الناشر مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام - قم المقدسة.

* الجزائري، نعمة الله بن عبد الله الحسيني الموسوي (١١١٢ هـ)

١٨- كشف الاسرار في شرح الاستبصار، تحقيق مؤسسة علوم ال محمد بأشراف طيب الجزائري، ط١، ١٤٠٨ هـ - قم الناشر مؤسسة دار الكتاب - قم المقدسة .

* الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (٩٦٥ هـ)

١٩- الرعاية في علم الدراية ، وتحقيق عبد الحسين محمد علي بقال، ط٢، ١٤٠٨ هـ ، الناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة

* الصدوق، ابو جعفر محمد بن بابويه القمي (٣٨١ هـ).

٢٠- من لا يحضره الفقيه، تحقيق علي أكبر الغفاري، ط٢، ١٤٠٤ هـ، الناشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة.

- *الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ).
٢١-تهذيب الاحكام، تحقيق حسن الخراسان، ط٣، ١٣٦٤ ش، الناشر دار الكتب
الاسلامية-طهران.
٢٢-النهاية، الناشر قدس محمدي قم ايران .
*القنوجي ، صديق بن حسن (١٣٠٧هـ).
٢٣-أبجد العلوم، المحقق عبد الجبار زكار، ط١، الناشر دار الكتب العلمية -دمشق.
* الكليني ، محمد بن يعقوب (٣٢٩هـ).
٢٤-الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الثالثة ١٣٦٧هـ، الناشر دار الكتب
الاسلامية -طهران.
*الانصاري، مرتضى بن محمد أمين (١٢٨١ هـ).
٢٥-فرائد الاصول، تحقيق لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، الطبعة ١٤١٩ هـ ، الناشر
مجمع الفكر الإسلامي قم المقدسة.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq
Rabee'a Awal 1445 A.H. - September 2023 A.D.

Seventh year
No.19

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف